

معنى قوله تعالى (ولقد همت به وهم بها...)؟ الشيخ الغديان -

مشروع كبار العلماء

عبدالله الغديان

قال تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. يقولون قد قرأت في تفسير هذه الآية ان زليخة همت بيوسف وسوءا ولكن يوسف عليه السلام هم بتركها. فإذا كان هذا تفسيرها على ان يوسف هم بتركها فما حكم قوله تعالى لولا - 00:00:00 هل رأى برهان ربه؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين 00:00:20 الجواب ظاهر قوله تعالى وهم بها قد يفهم منه ان يوسف عليه السلام هم بارتكاب هذه - 00:00:40 في الفاحشة. وقد يفهم منه انه هم بتركها. وقد يفهم منه ان الهم الذي وقع منه هو من الخواطر التي تخطر على النفس وقد يفهم منه ان انه يعني هم بها يعني مالت طبيعته اليها. يعني كما يميل الانسان الى - 00:01:00 طعام والى الشراب. ولكن الذي يتبعه النصوص القرآنية التي جاء ببيان هذه القصة يجب ان يوسف عليه السلام بريء من الهم بها.

على اساس انه هم بفعل الفاحشة. والذي يدل على ذلك من هذه القصة - 00:01:20 ان الله جل وعلا قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. وقد دلت هذه آية على انه بريء من الهم بفعل الفاحشة من اربعة وجوه. الوجه الاول ان الله جل وعلا صرف عنه السوء - 00:01:40 لا شك ان الفاحشة مما يسوء صرفه الله عنك كذلك الوجه الثاني الفحشاء. فصرف الله عنه الفحشاء كما فعله السوء. الثالث ان الله

جل وعلا اضافه الى نفسه بقوله انه من عبادنا وهذه الاضافة من العبودية الخاصة - 00:02:00 كما في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله فهي اضافة تشريف تكريمه 00:02:20 الا ومن كان كذلك لا يقع منه الهم بفعل الفاحشة. الوجه الرابع ان الله جل وعلا وصفه بأنه من المخلصين هذه الكلمة فيها قراءتان المخلصين اسم المفعول والمخلصين اسم الفاعل. وعلى كلا القراءتين فهو مصطفى - 00:02:40 ومختار اختاره الله جل وعلا. واختيارة جل وعلا له دليل على انه لا يقع منه هذا الشيء. كذلك زوج المرأة شهد شهد ببراءته عليه السلام فحكى الله عنه انه قال انه من كيدك ان كيدك - 00:03:00 عظيم يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنتي من الخاطئين. هذا اعتراف من الزوج على انه بريء كذلك شهادة الشهود قال تعالى شهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من سبلا فصدقت وهو من الكاذبين وان - 00:03:20 كان قميصه قد من دبر اه كذبت وهو من الصادقين. فلما رأى قميصه اد من دبر قال انه من كيدك. فهذه شهادة شهادة الشاهد من اهلها بهذه الشهادة فدل ذلك على برائته براءة مطلقة. كذلك النسوة اللاتي - 00:03:40 ذكرنا ان المراودة فاصلة منها لا منه. وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاتها عنا كذلك من جهة المرأة صاحبة الموضوع اقرت على نفسها فقالت انا راودته عن نفسه فاستعصم في - 00:04:00

اخر لك الله عنها انها قالت الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين. فهذه شهادة من الله جل وعلا وشهاده يعني اعتراف من المرأة واعتراف من زوجها. وشهادة الشهود بهذه الامور كلها - 00:04:20 تدل على برائته عليه الصلاة والسلام. يضاف الى ذلك ان العدو اللدود وهو الشيطان اعترف على نفسه بان ان هذا الامر لم يحصل من

يوسف ذلك في قوله تعالى فبعزيزك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. وقد - 00:04:20

الله جل وعلا انه من عباده المخلصين فدل ذلك على ان هذا لم يقع منه. وبناء على هذه الامور التي دلت على برائته عليه الصلاة والسلام. مما يمكن ان يفهم من ظاهر الآية - 00:04:40

فهذه الوجه تدل على ان ظاهرها على هذا الوجه ليس بمراد. وعلى هذا الاساس فيكون الجواب عن قوله تعالى لو لا ان رأى برهان ربه لو لا يكون جوابها محفوظا. دل عليه ما - 00:05:00

وعلى هذا الاساس يكون المحفوظ لو لا ان رأى برهان ربه لهم بها. وما قبل لو لا هو قوله وهم بها هذا دليل على جواب لو لا المحفوظ وليس جوابا لها لأن جوابها - 00:05:20

كذلك جواب ادوات الشرط لا يتقدم عليها في اللغة العربية هذا جواب مختصر عن هذا السؤال اختصرته لضيق وقت البرنامج ولعل ان يكون فيه اية للسائل والمستمع وبالله التوفيق - 00:05:40